استدراك على
ديوان تَمِيم بن أُبيّ بن مُقْبِل

مسعود عامر

قام الدكتور عزة حسَن بتحقيق ديوان ابن مُقبل، وصدر عن وزارة الثقافة والإرشاد القومي « مطبوعات مُديرية إحياء التراث القديم في دمشق» سنة ١٣٨١ هـ ١٩٦٢ م.

ونعمت بقراءة الديوان ودراسة عن الشاعر « حياته وشعره » وهو موضوع رسالة للماجستير في كلية الآداب (قسم اللغة العربية وآدابها) جامعة دمشق، ومما لاشك فيه أن مابين صدور الديوان والدراسة مدة أكثر من (٢٠ سنة) قد طبعت فيها عدة مصادر وظهرت إلى النور بعد ماكانت حبيسة المكتبات الخاصة و العامة، بفضل الساهرين على إحياء تراث الأجداد وتثمينه، وبعثه من جديد، ولا شك أيضاً أنه ندت عن المحقق الفاضل بعض المصادر ـ وهي قليلة ـ لم يرجع إليها ككل عملٍ فرديّ يعتريه النقص ـ فالكمال لله وحده ـ ومن هنا عثرت على بعض الأبيات التي أرجو أن تضاف إلى ديوان الشاعر، وأعلم أيضاً أن الأبحاث الجادة ستكشف عن موارد أخرى لشعرنا القديم.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أبيات لم ترد في الديوان المطبوع

وهي : ١ـ في المشترك وضعاً، والمفترق صقعاً لياقوت (٦٢٦ هـ):[١]

طَرِبْتَ إِلَى الحَيِّ الذِينَ تَحَمَّلوا ... بِبُرْقَةِ أَحْواذٍ ، وَأَنت طَرُوبُ

٢ـ وفي تاريخ المدينة لابن شبّة (٢٦٢ هـ):[٢]

خَرَجْنا وغادَرْنا ابن عَفَانَ مُدْنَفاً ... مِن السَّيْفِ لايَسْلُكْ إلى السَّيْفِ ضارِبُه

وذو دَائِه مُسْتَحْجِنٌ بِوِسادِه ... إِذا شَاءَ عاداه ، وغابَتْ طبائِبُه

وبالمِصْرِ طِبٌّ إِن أَرَادُوا دواءَه ... وبالشّامِ لَيْثٌ تَقْشَعِرُّ مناحِبُه

فَإِنْ تَقتلُوهُ تَلْفِظِ الأَرْضُ بَطنَها ... على النّاسِ فِيه فَرْثُه ، وأقاتِبُه

٣ـ وفي جمهرة النسب لابن الكلبي (١٤٦ هـ):[٣]

لَعَلَّ عُقَيلاً تَحْسَبُ النّاسَ غَيْرَها ... عَبِيداً وأنَّ الدَّهْرَ لابُدَّ سَرْمَدُ

---

(١) المشترك وضعاً والمفترق صقعا لياقوت الحموي ٤٨، ووردهذا البيت في معجم البلدان دون عزو، وقد ذكر قبله بيتاً لابن مُقْبل مادة (بُرْقَة)، وبُرْقَة في كلام العرب الأرض ذات الحجارة المختلفة الألوان، وتضاف البرقة إلى المواضع فيقال بُرقة أثمَاد، وبُرْقة الأجوالِ... ومنها بُرْقة أحْواذِ: جمع حاذ، وهو شجر تألفه بقر الوحش وقيل من شجر الجنبة.

(٢) تاريخ المدينة ١٠٤٨/٣.

(٣) جمهرة النسب لابن الكلبي ٥٢/٢، والبحيرة كما ورد في اللسان (بحر) أن السائبة ـ(وهي الناقة التي ولدت عشرة أبطن إناث متتابعة) ـ تترك فلا تركب، ولا تجز، ولايشرب لبنها إلاّ ضيف، فما ولدت بعد ذلك من أنثى، شقوا أذنها وخلّوا سبيلها، وحرم منها ماحرم من أمّها وسمّوها البحيرة.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

نَحرْنَا ابْنَنَا عنكُمْ وأيُّ بَحِيرةٍ غُلَامٌ حَنَيْفٌ جَدُّهُ والمُقلَّدُ

٤- وفي الأضداد لأبي الطيب (٣٥١):[١]

وقَدْ رَابَني من سِرِّ وَصْلِكِ أَنَّه يُوافِق جَوْنَ اللَّيْل من سَرْوِ حِمْيرا

٥- وفي التنبيهات لعلي بن حمزة (٣٧٥ هـ):[٢]

وصُلْبٍ تَمِيمٍ يَبْهَرُ اللِّبْدَ جَوْزُه [إذا مَا تَمَطَّى في الحِزَامِ تَبطَّرَا]

٦- وفي كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني (٢٠٦ هـ): [٣]

إذا زُجِرَتْ أَلْوَتْ بِضافٍ سبيبُه أَثِيثٍ كَقِنْوان النَّخيلِ المُخَصْلَفِ

٧- وفي الدر الفريد لابن أيدمر[٤] (٧١٠هـ):

وتَنَفَّست بي هِمَّةٌ رَفَعَت قَدْري لِكُلِّ عظيمةِ القَدْرِ

٨ - وفي الدر الفريد[٥] :

وأَكْرَهُ مالا هولَ دون لقائِهِ وأَهْوى مِنَ الأَمْرِ الحزِينَ المُمَنَّعَا

---

(١) الأضداد لأبي الطيب ٣٠٢/١.

(٢) التنبيهات على أغاليط الرواة ١٩٤، وقد أورد صدر البيت وعزاه لابْنِ مُقْبِل، وورد البيت في اللسان مادة (تمم) دون عزو.

(٣) كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني ٢٣٢/١، وورد في اللسان مادة (خصلف) (كقنوان النّخيل المخصلف) منسوباً لابن مقبل وقد أثبت المحقق في ذيل الديوان ٣٧٣، ماجاء في اللسان .

(٤) الدر الفريد وبيت القصيد ٦١/٥ وهو البيت الخامس ضمن أبيات، وقد أثبت المحقق الأبيات الأربعة في ذيل الديوان ٣٦٧- ٣٦٨، وورد البيت في أبيات أُخر منسوباً إلى محمد بن زياد الحارثي حماسة البحتري ٣١٠.

(٥) نفس المصدر ٢٣٩/٥.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٩ ـ وفي تاريخ الأمم والملوك للطبري (٣١٠هـ):[١]

لَمَّا رَأَتْ بَدَلَ الشَّبابِ بَكَتْ لَهُ ... والشَّيْبُ أَرذَلُ هذه الأَبْدَالِ

والنّاسُ هَمّهُمُ الحَياةُ ولا أَرَى ... طُولَ الحَياةِ يَزِيدُ غير خَبالِ

وإذا افتقَرْتَ إلى الذَّخائِرِ لم تَجِدْ ... ذُخْراً يَكونُ كصَالِح الأعمالِ

١٠ ـ وفي الدرر اللوامع للشنقيطي:[٢]

قد كُنْتُ أَحْجُو أبا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ ... حَتَّى أَلَمَّت بِنَا يَوْماً مُلِمَّاتُ

١١ ـ وفي شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي (٣٨٥ هـ):[٣]

يَأْوِي إِلَيَّ مَجْلس بادٍ مكارِهُهُمْ ... لاَ مُطْعِمِي ظالِم فِيهِم وَلا ظُلُمُ

شُمٌّ مُهاوِينُ أَبْدانَ الجَزُورِ مَخَا ... ميصُ العَشِيَّاتِ لا مِيلٌ ولا قُزُمُ

١٢ ـ وفي كتاب الأفعال للسرقسطي (بعد ٤٠٠ هـ):[٤]

---

(١) تاريخ الأمم والملوك للطبري ٨/٨٤٣، نسب البيت الأخير في طبقات الشعراء ١/٤٩٣ إلى الأخطل، وهو في ديوانه (١٥٨) وذكر محقق طبقات الشعراء الأستاذ محمود شاكر «أنه ينسب إلى الخليل بن أحمد تارة (الكامل ١/٢٤١)، وإلى ابن مقبل تارة أخرى وكلاهما خطأ». حاشية طبقات الشعراء ١/٤٩٣.

(٢) الدرر اللوامع على همع الهوامع ١/١٤٨ جاء فيه: «والبيت من شواهد العيني قال أقول قائله تميم بن أبي [بن] مقبل كذا قال ابن هشام ونسبه في المُحكم لأبي شبل الأعرابي» ملماتٌ: جمع ملمّة بمعنى النازلة.

(٣) شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٢١٥، ونسب سيبويه (١٦٨ هـ) ثانيهما في الكتاب ١/ ١١٤ الى الكُميت وقد عقب البغدادي على هذا بقوله: «وقال ابن المستوفي كابن خلف، رواه سيبويه للكميت بن زيد، ولم أره في ديوانه وأنشده ابن السيرافي لتَميم بن أبيّ بن مقبل، ولم أره فيما كتبه من شعره والله أعلم» الخزانة ٣/٤٥٠.

(٤) كتاب الأفعال للسرقسطي ٢/٢١٢.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ضَغَّثَ أوساطَهُ خالٍ وَخَلَّطَهُ مِنَ الخُزَامَى بِأَحْدَابٍ ومُهْتَضَمِ

١٣- وفي التقفية في اللغة للبندنيجي (٢٨٤ هـ):(١)

ومَنهَلٍ كَزِمِ الأَوْرادِ حاضِرُه رِيشُ اليَعَاقِيبِ لَمْ يُجْهَدْ عَلَى نَعَمِ

١٤- وفي معجم البلدان لياقوت الحموي (٦٢٦ هـ):(٢)

مَنَعُوا مابَيْنَ أعْلَى شَبْوَةٍ وَقُصُورِ الشَّامِ بالضَّرْبِ الخَذِمْ

١٥- وفي اللسان لابن منظور (٧١١ هـ):(٣)

مَا كُنْتُ مَوْلَى خَنابات فآتِيَها ولا أَلِمْنا لِقَتْلَى ذاكمُ الكَلِمِ

١٦- وفي التقفية في اللغة للبندنيجي (٢٨٤ هـ):(٤)

وامْتِسائِي والثَّرَيا دَنَفٌ بِشَفَا المَوْتِ ولَمَّا تَقْتَحِمْ

بِسَغِيفِ القَدِّ سَخْلاً مُغْرَقاً مِن أجنّاتِ المَراسِيلِ الكُتُمْ

١٧- وفي جمهرة النسب لابن الكلبي (١٤٦ هـ):(٥)

مِنْ بَنِي عُقْدَةَ مَعْروفاً لَهُمُ وبَنِي رَيْطَةَ لِلْفَحْلِ القَطِمْ

(١) التقفية في اللغة لابن بشر اليمان البندنيجي ورد في موضعين ١٩٠-٣٦٢، لم تجهر: لم تنزف يقال جهرت البئر أجهرها جهراً: إذا نزفتها، كزم الأوراد: قصير الأوراد، واليعقوب: ذكر العقاب.

(٢) معجم البلدان لياقوت مادة شبوة- منسوبا لابن مُقْبل ٢/٢٨٢.

(٣) لسان العرب لابن منظور مادة (خنب) وورد أيضاً في المحكم لابن سيده (٤٥٨هـ) منسوباً لابن مقبل. الخنابة: الشر والأثر القبيح.

(٤) التقفية في اللغة للبندنيجي ٩٨ وقال المحقق: «جاء في هامش الأصل قال أبو عمر: السغيف: الشديد، والسفيف أجود بالفاء».

(٥) جمهرة النسب لابن الكلبي ٢٨، وجاء فيه معزوفا بالزاء المعجمة وبها لايستقيم المعنى والصحيح ماأثبتناه في المتن.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٨- وفي جامع البيان للطبري (٣١٠هـ):[١]

أَفْسَدَ النّاسَ خُلُوفٌ خَلَفُوا قَطَعُوا الإلَّ وأعْراقَ الرَّحِمْ

١٩- وفي شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي (٣٨٥ هـ):[٢]

أَما العُرامُ فَمَنْ يَذْهَبْ يُعارِمُنا يَعْضُضْ بِإبْهامِهِ من واجِمِ النَّدِمِ

٢٠- وفي جمهرة النسب لابن الكَلْبي (١٤٦ هـ):[٣]

يا جَدْعَ آنُفِ قَيْسٍ بَعْدَ هَمَّامِ بَعْدَ المُذَبِّبِ عَنْ أَحسَابِهَا الحَامِي

٢١- وفي الموازنة للآمدي (٣٧٠هـ):[٤]

وكُلِ يَمَانٍ طُولُه مِثلُ عَرْضِهِ فَلَيْسَ لَهُ أَصْلٌ ولاَ طَرَفَانِ

٢٢- وفي أنساب الأشراف للبلاذُري(٢٧٩هـ):[٥]

---

(١) جامع البيان للطبري ١٠/٨٥، الخلوف: جمع خلف بسكون اللام وهم الذين يخلفون غيرهم في ديارهم خيارا كانوا أو أشراراً وقيل إنَّه خاص بالأشرار يقال هؤلاء خلف سوء، والإلّ هاهنا بمعنى القرابة أي قطعوا القرابة.

(٢) شرح أبيات سيبويه ٢/٤٢١. العرام: الخصومة والقتال، الواجم: الساكت على غم وحزن، وقبل هذا البيت بيت أثبته المحقق في الملحق (صفحة ٥/٣٩٨).

(٣) جمهرة النسب ٢/٦٢ وفيه (جذع) (ذال معجمة)، والصواب ماأثبتناه .جدع: قطع، وهمّام: هو هَمَّام بن قَبِيصَة النّمَيْري أحد شجعان العرب قتل يوم مرْج رَاهِط، ورثاه ابن مقبل (تاريخ الطبري ٥/٣٠٦).

(٤) الموازنة للآمدي ١٧٨، وربما يكون هذا البيت من القصيدة النونية (٤٢) لأنه يشبهها وزنا وقافية.

(٥) أنساب الأشراف ٧/٣١٧.

الأخطل: هو غياث بن غوث التّغلبي الشاعر المعروف. ويوم الفوارس: يريد به يوم (مَاكسِين) وكان لقَيْس على تَغْلِب.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قل لابْنَةِ الأَخْطَلِ المسْلُوبِ مِئْزَرُها يَوْمَ الفَوارسِ لَمَّا رَاثَ فَادِيها
ولَسْتُ سَائِلَها إلاّ بواحِدَة مَارَدَّ تَغْلِبَ عَنْها إذْ تُنادِيَها

٢٣- وفي كتاب النبات للدِّينَوَرِيِّ (٢٨٢هـ):(١)

بأَلْحٍ وأَشْدَاقٍ سِباطٍ كَأَنَّها سُبُوتُ النِّعالِ ما تُشاك الأَفَانِيَا(٢)

٢٤- وفي الزاهر لأبي بكر الأنباري (٢٧١-٣٢٨هـ):(٣)

لَعَلَّكِ يَوْماً أن تَرَيْني بإِمَّةٍ ويُكثر ربِّي مِيرَتي ولقاحيا

* * *

(١) كتاب النبات ٢٨/٥.

سبوت النعال: جلود النعال، والسبوت كل جلد مدبوغ. ألح ج لَحْي وهو منبت اللحية.

(٢) وتحسن الإشارة إلى أن بعض هذه الأبيات ليست خالصة النسبة لابن مقبل، فبعضها ينسب تارة إلى شاعرنا، وتارة أخرى إلى غيره من الشعراء.

(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس ١٥١/١ الإمّة: النعمة، وقرئ قوله تعالى: « إنا وجدنا آباءنا على إمَّة » (الزخرف : ٢٢) ومعناها على نعمة.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ثبت المصادر

(مرتبة حسب ترتيب الأبيات)

١ـ المشترك وضعاً والمفترق صقعاً: ياقوت الحموي (٦٢٦هـ) ـ مكتبة المثنى، وغوتن ١٨٤٦م.

٢ـ تاريخ المدينة المنورة ، أبو زيد عمر بن شبّة تح: فهيم محمد شلتوت ـ دار الأصفهاني للطباعة جدّة ١٣٩٣هـ.

٣ـ جمهرة النسب لابن الكلبي (١٤٦هـ) تح: عبد الستار أحمد فراج ج١ ـ وزارة الإعلام، الكويت ١٩٨٣م.

٤ـ الأضداد لأبي الطيب (٣٥١هـ) تح: د. عزة حسن ـ مطبعة الترقي دمشق ١٩٦٣.

٥ـ التنبيهات لعلي بن حمزة (٣٧٥هـ) تح: عبد العزيز الميمني الراجكوتي ـ دار المعارف القاهرة ١٩٧٧م.

٦ـ الدر الفريد وبيت القصيد لمحمد بن أيدمر (٧١٠هـ) أصدره د. فؤاد سزكين ـ معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية جامعة فرانكفورت ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

٧ـ كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني (٢٠٦هـ) ـ الهيئةالعامة لشؤون المطابع الأميرية القاهرة ١٣٥١هـ/١٩٣١م.

٨ـ تاريخ الأمم والملوك للطبري (٣١٠هـ) ـ الطبعة الحسينية المصرية ١٩٦٨م.

٩ـ الدرر اللوامع على همع الهوامع للشنقيطي ـ ط١ مطبعة كردستان العلمية (١٣٢٨هـ).

١٠ـ شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي (٣٨٥هـ): تح: د. محمد على سلطاني ـ مطبعة الحجاز دمشق ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

١١ـ كتاب الأفعال للسرقسطي (بعد ٤٠٠هـ) تح: د. حسين محمد شرف ـ الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية القاهرة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

١٢ـ التقفية في اللغة للبندنيجي (٢٨٤هـ) تح : خليل إبراهيم العطية ـ مطبعة العاني، بغداد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٩٧٦م.

١٣ـ معجم البلدان، لياقوت الحموي (٦٢٦هـ) ـ مصر ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م.

١٤ـ لسان العرب لابن منظور (٧١١ هـ) طبعة صادر بيروت .

١٥ـ جامع البيان للطبري (٣١٠هـ)ـ مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ط٢ : ١٩٥٤م.

١٦ـ الموازنة بين الطائيين: للآمدي، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد سنة ١٩٧٩م.

١٧ـ أنساب الأشراف للبلاذري (٢٧٩هـ) تح: أحمد زكي، القاهرة ١٩٤٦م.

١٨ـ كتاب النبات للدِّينَوَري (٢٨٣هـ) ، مطبعة بريل ليدن سنة ١٩٥٣م.

١٩ـ الزاهر في معاني كلمات النّاس لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٢٧١-٣٢٨هـ) ـ تح : د. حاتم الضامن . اعتنى به : عز الدين النّجار، مؤسسة الرسالة (بيروت) ط١ سنة١٤١٢هـ ١٩٩٢ م.

❊ ❊ ❊

❊

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net